مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: عرض كتاب (الحركات الاسلامية في الاردن) تأليف مجموعة باحثين
اسم الكاتب: أ.م.د. هيفاء احمد محمد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7003
تاريخ الاسترداد: 2025/04/22 04:37 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجموعة باحثين - عنوان الكتاب الحركات الإسلامية في الأردن - عدد صفحات الكتاب٢٥٨ صفحة - دار النشر مركز المسبار للدراسات والبحوث- ط.١ - الإمارات- ٢٠١٢.

الأستاذ المساعد
الدكتورة

هيفاء احمد محمد(*)

في تقديم للدراسة قال المحرر أن الحركة الإسلامية الأردنية هي الحركة الإسلامية الأسبق في الظهور بعد مصر، وقد نال الأخوان المسلمون فيها ، الشرعية السياسية والمجتمعية منذ عهد الملك عبد الله مؤسس المملكة ، وهو ما استمر في علاقة الجماعة بالسلطة إلى أواخر عهد الملك الراحل حسين، حين ساءت واستمرت في ظل الملك عبد الثاني بسبب عملية التسوية. كما إن الأردن هو بلد المنشأ لتيار إسلامي آخر هو حزب التحرير الإسلامي . من هنا تنبع أهمية دراسة الحركة الإسلامية في الأردن.

البحث الأول بعنوان الجماعات الإسلامية، خارطة الاتفاق والاختلاف، للباحث محمد عبد المجيد. الذي يرى إن معظم الحركات الإسلامية في الأردن لا تؤمن بالديمقراطية كنهج وعملية لتداول السلطة وتدبير الشأن العام وتتأسس مقولاتها النظرية ، على الاعتقاد بكمال الدين الإسلامي وعدم الحاجة الى نظم سياسية غربية منقولة، وعلى الرغم من الاختلافات بينها الا أنها تشترك في معاداة النظم الغربية لأنه يسعى للهيمنة على العالم الإسلامي كما أنها تتبنى منظورا اممياً في رؤيتها للعالم.وقسمها الباحث إلى قسمين الأول تيار لا يؤمن بالنهج الديمقراطي ويضم حزب التحرير الذي يهدف إلى إنهاض الأمة الإسلامية من الانحدار الشديد الذي وصلت إليه وتحريرها من سيطرة النظم الكافرة، والدول الغربية، ويرى ان الديمقراطية نظام كفر يحرم أخذها او تطبيقها

(*) مركز الدراسات الدولة، جامعة بغداد.

أو الدعوة إليها، لكن ما اضعف تأثيره انه أسير لرؤية فقهية ساكنة وجامدة لم تحفل بمجمل التغييرات في العالم،وثاني قوى التيار الأول السلفية ا لتقليدية التي يعد الشيخ ناصر الدين الألباني مؤسسها الحقيقي ، ودعا لإحياء التراث الإسلامي والعمل على استعادة صورة الإسلام النقية وتطهيره من الممارسات التي علقت به تاريخيا ، وتتلخص فلسفة الألباني بشعار حركته التصفية والتربية وتقوم على رؤية إحيائية قوامها تن قية العقائد والعبادات من الشوائب والبدع والانحرافات التي علقت به عبر الزمن وتعتمد على مبدأ الإتباع لا الابتداع، فالإتباع يمثل جوهر نظرية التصفية من خلال الكشف عن البدع وملاحقتها . وينحو الخطاب السلفي نحو الغموض والتناقض، فالسياسة مطلوبة شرعا ، أما السياسة المعاصرة فهي كفر وغش نفاق. وأخيرا إن الرؤية السلفية لا تؤمن بالتعاون مع الجماعات المختلف ة القومية والوطنية والإسلامية بوصفها انحرافا على منهج السلف .

والطرف الثالث من التيار الأول هو السلفية الجهادية : وتشكلت بعد حرب الخليج الثانية ١٩٩١ ويعد سيد قطب المؤسس ا لفعلي للجماعات الجهادية، ويعد كتابه معالم على الطريق دستورا وبيانا لهذه التيارات ، وخاصة مفهومي الحاكمية والجاهلية . وكانت الولادة الحقيقة لها ما عرف ببيعة الإمام عام ١٩٩٤ وتدعو لإقامة الدولة الإسلامية على وفق منهج جهادي ثوري، يستند إلى تك فير النظام وشهدت التسعينيات انتشاراً واسعا لهذا التيار، أما إستراتيجية التغيير فتستند إلى إيديولوجية ثورية انقلابية، وتغيرت إستراتيجيتها بعد منتصف التسعين يات في ظل التحولات الدولية والاقليمية ، فأنشأت الجبهة الإسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين والأمريكان عام ١٩٩٨ والتحق أتباعها بصفوف القاعدة.

أما الحركة الرابعة حركة التبليغ والدعوة ، انتشرت في السبعين يات وتوجب على أتباعها عدم الخوض في السياسة . أما القوة السياسية الخامسة والتي تنتمي للتيار الثاني الداعي للمشاركة بالحياة السياسية ،فهي حركة الأخوان المسلمين وأسسها الحاج أبو قورة ونشأ داخلها تياران أولهما إصلاحي والثاني راديكالي، وكان من مخرجات الأخوان حزب العمل الإسلامي الذي تأسس عام ١٩٩٢ والذي شارك في الحياة السياسية بعد العودة للتعددية الحزبية في تسعينيات القرن المنصرم ، وهناك حزب الوسط الإسلامي الذي تأسس عام ٢٠٠١ وحزب دعاء عام ١٩٩٧ وكان للأحزاب

الثلاث الأخيرة مشاركة في الحياة السياسية . ويستنتج الباحث ان الحركات الإسلامية في الأردن من كلا التيارين صارمة في علاقتها بالآخر، وتنغلق على نفسها ولم تعمل على بلورة وتطوير رؤية سياسية، تقوم على أساس الحوار والاختلاف وتنظر لنفسها بوصفها تمثل الإسلام الصحيح الأمر الذي يحول دون حصول تعاون وتنسيق بينها .

وجاء البحث الثاني معنونا الأخوان المسلمون في الأردن خريطة معرفية للباحث محمد حسن الشريف ، يبدأ الباحث بتناول أوليات تأسيس الحركة التي بدأت كجمعية خيرية تحمل اسم جمعية الأخوان المسلمين تحت رعاية الملك عبد الله بن الحسين، وذلك في إطار تشجيع الحكم للحركات الأهلية الإسلامية. وكان المؤسس الفعلي للجماعة، عبد اللطيف أبو قورة والذي انتخب مراقبا عاما للجماعة، تأسست في العام ١٩٤٥/١١/١٩ ، تركز عمل الجماعة في مراحلها الأولى على إقامة الند وات والمحاضرات ، وساهمت في إنشاء رابطة العالم الإسلامي والمؤتمر الإسلامي لبيت المقدس وشارك الإخوان في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، ودعت الجماعة إلى مجموعة من المبادئ، أهمها تبليغ الدعوة للناس كافة والمسلمين خاصة، والعمل على إقامة الدولة الصالحة التي تنفذ أحكام الإ سلام وتعاليمه، وتحقق العدالة الاجتماعية وترفع مستوى معيشة الأفراد، وتسعى لإحياء روح الجهاد لتحرير الوطن الإسلامي . وتعتمد الحركة على وسائل شرعية أهمها الدعوة ، التربية التوجيه، وإنشاء مؤسسات إسلامية، والتعاون مع الحركات الإسلامية القائمة على كتاب الله وسنة نبيه . وقد تعاقب على زعامة الجماعة في الأردن كل من مؤسسها عبد اللطيف ابو قورة،محمد خليفة،عبد المجيد محمد الذنيبات، وأخيرا سالم الفلاحات الذي لازال المراقب العام للجماعة.

وتناول الباحث ثلاث قضايا تخص الجماعة أولها تأسيس حزب جبهة العمل الإسلامي الذي شارك بالحياة السياسية بعدما أعيد تنظيم السياسية في تسعينيات القرن المنصرم، بإصدار قانون الأحزاب السياسية ، وثانيها الحركة الإسلامية في فلسطين وعلاقة الجماعة بها، وأخيرا بحث في علاقتها بالنظام الحاكم حيث أشار ان العلاقة كانت علاقة زواج مصلحي وتحالف سياسي وتراوحت هذه العلاقة بين فترات ازدهار وأخرى برود وفتور، حتى كانت المفاوضات مع إسرائيل وتوقيع اتفاق وادي عربة ١٩٩٤ ، فبدأت الأزمة بين الطرفين وتزايد التأزم

مع انتفاضة الأقصى الفلسطينية ٢٠٠٢ ثم شهدت تهدئة ، إلا أن هذا لا يمنع من مشاركة الجماعة في الدورات الانتخابية المتوالية . أما بالنسبة لتأثير موقف الحكومة من حركة حماس على علاقة الحكومة مع الأخوان، بالواضح حسبما يرى الباحث إن أ ثرها سلبي على العلاقة بين الطرفين في الأردن خاصة بعد أن قامت السلطة في الأردن بإغلاق مكاتب حماس في عمان وتراجعت في انفتاحها على الحركة منذ وصول عبد الله الثاني إلى الحكم. وبالنسبة لعلاقة الجماعة مع الأحزاب الإسلامية الأخرى في الأردن ، فيرى مثلا إن حزب الوسط الإسلامي انبثق من رحم الحركة إلا انه، كان محاولة لإضفاء طابع محلي أردني أكثر بعد اتهام الأخوان بان قياداتهم ذات توجه فلسطيني واضح.

وبالنسبة لعلاقة الأخوان بالتيارات الأخرى فيرى الباحث ان للحركة السلفية نفوذ اً واضحاً في الأخوان من خلال بعض العناصر الاخوانية المتأثرة بالفكر السلفي . ورغم ذلك فان للجماعات السلفية مآخذ كثيرة على جماعة الأخوان ، ويتابع المراقبون للحركات الإسلامية في الأردن تصاعد تيار إسلامي جديد سمي الإسلاميون الجدد، وهم يزاوجون بين الليبرالية والاعتدال من جهة وبين فكر الأخوان . وفي تقييم أخير لجماعة الإخوان يرى الكاتب ان الجماعة وحزبها حزب جبهة العمل الإسلامي تظل التنظيم السياسي الأقوى والأكثر انتشارا على الساحة الأردنية في ضوء ضعف وتشرذم القوى الأخرى .

البحث الثالث بعنوان الجماعات الإسلامية في الأردن إشكالية العلاقة مع الآخر، للباحث محمد زاهد جول، الذي يرى إن علاقة الجماعات الإسلامية في الأردن بالنظام تتميز بالتباين والتنوع وذلك بحسب إيديولوجيتها الفكرية وإستراتيجيتها العملية التغييرية فهي تقوم على التعاون عند بعضها كما هو الحال عند حزبي الوسط ودعاء، وعلى الصراع كما هو حال الإخوان وحزب جبهة العمل وعلى الصدام المسلح كما هو حال السلفية الجهادية او الصدام الراديكالي كما هو حال حزب التحرير، أما الحركات الإسلامية ذات الطبيعة الدعوية كالسلفية التقليدية وجماعة التبليغ ، والتي لا تتوافر على اهتمامات سياسية مباشرة فأنها تحظى بدعم مباشر من قبل النظام وتتمتع بعلاقات جيدة معه . وعلى الرغم من وجود هذه الجماعات وحضورها إلا إن جماعة الأخوان المسلمين والسلفية الجهادية، هما من أهم هذه الحرك ات وأك ثرها نفوذا، وذلك

بفضل تمكنهم١ من الانتشار والتغلغل داخل النسيج الاجتماعي بكافة مكوناته وأصوله فقد استطاع الأخوان والسلفية اختراق البنية القبلية وتجنيد عدد من الأعضاء ومن الطبقات الاجتماعية كافة. ويبدو حسبما يرى الباحث إن مستقبل العلاقة بين الإخوان والنظام يتجه نحو مزيد من التصعيد، فقد انقلبت العلاقة الودية التي جمعت بينهما لعقود طويلة إلى نزاع وصراع أما علاقة السلفية الجهادية بالنظام فإنها تتسم بالعداء والصراع المسلح.

وجاء البحث الرابع بعنوان السلفية الجهادية في الأردن النشأة والتطور، للباحث (حسن أبو هنية) الذي رأى إن بداية عقد التسعين يمثل من القرن العشرين شهد جملة من التحولات العميقة دولياً وإقليمياً ومحلياً ، عملت على بلورة السلفية الجهادية الأردنية، وقد كشفت نتائج الانتخابات النيابية عقب الانفتاح الديمقراطي عن قوة الحركة الإسلامية ومدى نفوذها وحسن تنظيمه١، إلا أنها كشفت أيضا عن بروز السلفية الجهادية في الداخل بعد عودة الأفغان العرب الأردنيين ، وتعززت السلفية الجهادية بعودة أكثر من ٣٠٠ ألف مواطن أردني من الكويت ودول الخليج عقب حرب الخليج ١٩٩١ كان من بينهم من تشبعوا بفكر السلفية الجهادية . وقد ابتدأت مسيرة السلفية الجهادية في الأردن مع نشاط بعض الشخصيات ذات الفكر السلفي الجهادي، كأبو مصعب الزرقاوي حين توجه مع بعض المقاتلين إلى منطقة خوست بأفغانستان، ثم عاد إلى الأردن لينشئ بالتعاون مع المقدسي ما سمي بتنظيم بيعة الإمام، وعملا على استقطاب الأتباع ، إلا أن الأجهزة الأمنية كانت لهم بالمرصاد إذ تم اعتقال الجميع ، والحكم عليهم أحكاماً طويلة ، وقد نجحوا أثناء فترة اعتقالهم بإعداد مناصرين لهم ، كما وكان لهم اتصالات بجماعات جهادية عالمية، إلا انه بعد وفاة الملك حسين تم إصدار عفو عام وأطلق سراحهم، وبينما قرر الزرقاوي مغادرة الأردن للانضمام للعمل المسلح في افغانستان، كان قرار المقدسي البقاء في للأردن، غادر الزرقاوي إلى باكستان ، وعمل على إنشاء شبكة له ووثق علاقاته مع طالبان ، وبعد وقوع أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ وما تلاه من سقوط نظام طالبان ، غادر الأخير وتنظيمه إلى إيران ، حيث اعتقلت المجموعة ورحلت بعضهم الى بلدانهم، وتركت له الحرية ليتحرك بين العراق وسوريا ، اذ أصبحت هذه الأخيرة ملاذا له وبدا يتحرك بسهولة بين العراق والأردن وسوريا ونظم بالتعاون مع مجموعة من أتباعه اغتيال الدبلوماسي الأمريكي لورانس فولي في تشرين الأول

٢٠٠٢ وكشفت العملية مستوى تطور أداء هذه المجموعة التي أصبحت لها محطات آمنة في العراق وتحديدا في كردستان. وقام بالاتفاق مع مساعديه خالد العاروري وعبد الهادي دغلس، بتأسيس معسكرات في كردستان لاستقطاب الأفغان العرب وكان قد وثق علاقاته مع أبو عبد الشافعي الذي أسس جماعة جند الإسلام بدعم من تنظيم القاعدة التي أعلنت الجهاد ضد القوى والأحزاب الكردية .وتحول اسمها إلى أنصار الإسلام كما وتم إنشاء تنظيم عرف باسم جند الشام. وقتل معظم أنصاره في مواجهات مع الأحزاب الكردية.

وشكل الاحتلال الأمريكي للعراق، منعطفا في مسيرة السلفية الجهادية الأردنية ، إذ باشر الزرقاوي بإعادة تنظيم شبكته من مجموعة من المتطوعين العرب، وكانت أقوى عملياته تفجير مقر الأ مم المتحدة في ٢٠٠٣/٨/١٩وتفجير السفارة الأردنية في بغداد، واتهم كذلك بتنفيذ عمليات انتحارية عدة، واستطاع أن يفرض نفسه داخل التنظيم ، و تمكنت الجماعة التي حملت ابتداء تسمية جماعة التوحيد والجهاد، من تعزيز قوتها بعد أحداث الفلوجة ، وكانت تنسق مع جماعة أنصار السنة ونظمت لعملية كبيرة في الأردن إلا أن قوى الأمن أحبطتها وكان الزرقاوي محاطا بعدد من الأتباع المخلصين مثل أبي انس الشامي وهو أردني الجنسية وعبد الله الجبوري عراقي الجنسية وآخرين . وقد ارتبطت الجماعة بالقاعدة في ٢٠٠٤/١٠/١٧ بإعلان البيعة لأسامة بن لادن، وتغ ير اسم الجماعة إلى تنظيم الجهاد في بلاد الرافدين . وقد تمتعت السلفية الجهادية الأردنية بدعم شخصيات إسلامية في أوربا، وقد ظهرت لها خلايا في دول أوربية عدة تم تفكيكها. كانت إستراتيجية الاستنزاف وتكتيكات الرعب في العراق التي اعتمدها الزرقاوي وعمل على نقلها للأ ردن، ليس لها مثيل في تاريخ السلفية الجهادية ،وكان سلاحها الأبرز استخدام الانتحاريين أو بواسطة المركبات المفخخة تعتمد في تبريرها على مسألة التترس وتجيز قتل المدنيين.

ثم نجح الزرقاوي في تنظيم عملية تفجير متعددة الأهداف في الأردن استهدفت ثلاثة فنادق في ٢٠٠٥/١١/٩ إلا أن هذه العملية شكلت تراجعا لشعبية التنظيم في الأردن، وأعلن عن مقتل الزرقاوي في العراق في ٢٠٠٦/٦/٩. ويخلص الباحث إلى أن الظروف التي أدت لبروز السلفية الجهادية في الأردن لا تزال قائمة ، وان الحل سيكون تحقيق المزيد من الإصلاحات

السياسية والاقتصادية وا لاجتماعية تعزيز الحريات والمشاركة الشعبية في اتخاذ القرار على وفق إجراءات ديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية.

اما البحث الذي يليه للباحث (محمد أبو رمان) فكان بعنوان جبهة العمل الإسلامي المنطلقات الفكرية والتجربة والدور . يعد حزب جبهة العمل الإسلامي هو ال ذراع السياسي لجماعة الأخوان المسلمين، وبرغم ان هذه الحركة هي الأكبر إلا أن هذا لا يمنع من وجود حركات إسلامية أخرى تنافسها، لقد ظهرت الجماعة منذ الخمسينيات، اما الحركات السلفية فقد ظهرت اعتبارا من الثمانينيات، ويبدو حسبما يرى الباحث ان الدولة الأردنية أفسحت المجال للسلفية التقليدية من اجل إضعاف الإخوان . فيما بدأت السلفية الجهادية بالتنامي منذ تسعينيات القرن نفسه.

لقد كانت الجماعة وحزبها السياسي هي الأقوى والأبرز على الساحة السياسية الأردنية، وتم تأسيس حزبها ، بعد عودة الحياة الديمقراطية عام ١٩٨٩ واستمرت الجماعة بالسيطرة على نشاط الحزب السياسي . وبعد عودة الباحث للإشارة إلى تاريخ الحركة ، وصل إلى عودة الحياة الديمقراطية في الأردن أواخر الثمانينيات والتي سبقها وقوع البلاد في أزمة اقتصادية مما أدى لاضطرابات عارمة . دفعت النظام لاعتماد التعددية السياسية وكانت الج ماعة من أكثر المستفيدين ، إذ حصلت في أول انتخابات نظمت بعدها على ما عدده ٢٢ مقعدا من أصل ثمانين للمجلس النيابي وشاركوا في حكومة مضر بدران عام ١٩٩١ بخمس حقائب وزارية . وبعد صدور قانون الأحزاب عام ١٩٩٢ عمدت الجماعة لإنشاء حزب جبهة العمل الإسلامي في تشرين الثاني ١٩٩٢ . وعند البحث في مبادئه الأساسية فهي تتضمن استئناف الحياة الإسلامية للمجتمع والإسهام في بناء الأمة ومعنويا والسعي نحو وحدة الأمة وحريتها وتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع من منظور إسلامي ، أما وسائله فتتضمن العمل الجماهيري وإلقاء المحاضرات وعقد الندوات والمؤتمرات وإنشاء المراكز الثقافية والتجمعات الرياضية وغيرها . ويبدو الخطاب الاخواني على درجة من العمومية فقد احتوى برنامجه الانتخابي على شعارات عامة وفضفاضة.

وقد شارك الإخوان في انتخابات عامي ١٩٨٩ و١٩٩٣ ، فيما قاطعوا انتخابات عام ١٩٩٧ بسبب اعتماد قا نون انتخابي تبنى نظام الصوت الواحد ليحل محل قانون تعدد

الأصوات وتعدد المقاعد، والذي رأى الإخوان انه موجه ضدهم . وبعدها شهدت العلاقة بينهم وبين النظام أزمات عدة وتضييق من قبل النظام على الجماعة، لكن أحداث أيلول ٢٠٠١ ثم احتلال العراق عام ٢٠٠٣ فرضت صفقة ضمنية بين الطرفين واتجهت العلاقة نحو التهدئة ، لكن فوز حماس في الانتخابات التشريعية عام ٢٠٠٦ فجر الخلاف بين الطرفين .

لقد انقسمت الجماعة منذ تأسيسها إلى تيارين حمل الأول صفة الصقور، لا يؤمن بالديمقراطية ويدعو لمحاربة الأنظمة السياسية الحاكمة، بينما الثاني يعرف ب تيار الحمائم ويؤمن بالديمقراطية . وقد برز في الآونة الأخيرة تيار ثالث عرف بتيار الوسط يقبل بالديمقراطية لكنه يدعو لعدم التعامل مع الحكم والتماهي مع مؤسساته. كانت لمرحلة انتقال الحكم دور في تعزيز المقاربة الأمنية في إدارة الشأن الداخلي وشهدت العلاقة بين الطرفين تحولا استراتيجيا باخراج قادة حماس من الأردن عام ١٩٩٩واشرت تحولا للعلاقة وبقيت العلاقة تراوح بين التصعيد والتهدئة.

وجاء البحث الأخير للباحث مروان شحاذة بعنوان إسلاميو الأردن إشكالية القطرية والأممية ، وينطلق البحث من تساؤل رئيس مفاده هل ثمة إشكالية، بين القطرية والأممية في فكر إسلاميي الأردن؟ لقد نشأت الحركات الإسلامية المعاصرة في العالمين العربي والإسلامي نتيجة تضافر عوامل عدة متنوعة ومتداخلة ومعقدة داخليا وخارجيا، وقد شكل سقوط الخلافة العثمانية علامة فارقة في التاريخ الإسلامي المعاصر ، خاصة بوقوع ا لأقاليم العربية والإسلامية تحت وطأة الاستعمار الغربي ، فكانت البداية لمحاولات الجماعات الإسلامية لاستئناف الحياة الإسلامية وإعادة نظام الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة الإسلامية وكانت جماعة الإخوان أولى التجارب الفاعلة وكانت ذات طبيعة أممية، ثم جاءت الحركا ت الإسلامية في معظمها على السياق نفسه كما وأنشأت الجماعة فروع شتى في انحاء العالمين العربي والإسلامي ومنها الأردن .

وقد اشار الباحث الى رأي محمد جمال الباروت الذي يرى ان الخطاب الإسلامي يقسم إلى ثلاثةمستويات هي الإسلام الشعبي والإسلام الرسمي والإسلام السياسي ، هذا التقسيم يندرج في إطاره تقسيم الخطاب الإسلامي قديما وحديثا ، ولا يخرج عن تصنيفات نشر رسالة الإسلام تاريخيا، وينحصر فيها بثلاث مراتب الدعوة والاحتساب والجهاد . وفي هذا الإطار فان الخطاب الإسلامي يقوم على أساس الأممية والعالمية ، باعتبار ان الدين الإ سلامي هو ختام

للشرائع والرسالات السماوية، ولذلك فان جميع الحركات الإسلامية هي أممية عالمية ولا تقتصر في أسسها النظرية أو أطرها العملية على الأقطار التي نشأت فيها . وبالرغم من ان الحركات الإسلامية أفرزت تيارين احدهما راديكالي والآخر معتدل، إلا إن كليهما لم يتخل عن نزعته الأممية لكن دخول الدول العربية التي تعمل فيها جماعة الأخوان في نظم وممارسات ديمقراطية فرضت واقعا جديدا قام على ايلاء الشأن الداخلي، الأولوية والأهمية وقد استجابت الجماعة وأنشأت أحزابًا سياسية في بلدانها . وفي الأردن تأسس حزب جبهة العمل الإسلا مي عقب الانفتاح الديمقراطي اذ يعد الواجهة السياسية للجماعة ، ومع ذلك فان النزعة الأممية ما زالت تتحكم في أولويات الجماعة. اذ ان هذه الجماعة وغيرها من الحركات الإسلامية تستند في منطلقاتها وأدبياتها إلى رسالة الإسلام العالمية من ناحية، والى إنها تسعى من خلال أهدافها وغاياتها الى استئناف الحياة الإسلامية من ناحية أخرى ، ومن هنا فان مجمل الفكر الإسلامي الحركي المعاصر هو وليد مفهوم الأممية وليس القطرية إذ أن الرسالة الإسلامية موجهة لكل البشر مسلمين وغير مسلمين، والذين يطلق عليهم امة استجابة يقابلها مفهوم امة دعوة على اعتبار أن المسلمين مكلفين شرعا بدعوة غيرهم الى الدخول بالإسلام. وفي مقارنة بين فكري حسن البنا وسيد قطب فيرى الباحث ان البنا هو فكر انتشار وذيوع وارتباط بعامة الناس، وهو فكر تجميع وتوثيق للعرى في حين فكر سيد قطب يتسم بالمفا صلة والامتناع عن الآخرين ، فكر البنا يزرع أرضا ينثر حبا وينتشر مع الهواء والماء أما فكر قطب فان يحفر خندقا ويبنى قلاعا عالية الأسوار والفرق بينهما هو كالفرق بين السلم والحرب ، ومع ذلك فكلاهما ينطلق من أسس إسلامية تتبنى مقولة عالمية الإسلام وتجاوزه للاطر القطرية .الا ان هذا الفارق في الرؤية انعكس على مجمل أفكار الأخوان المسلمين وقسمهم الى تيارين معتدل وراديكالي، وإذا كان كلاهما يؤمن بعالمية الإسلام وينبذان القطرية، لكن المعتدل اقل تشددا تجاه هذه المسالة. وقد سعى تنظيم جماعة الإخوان المسلمين خلق ارتباط له بتنظيمات الإخوان فقام بإنشاء التنظيم الدولي للاخوان ، الذي نقل الجماعة لمرحلة جديدة في تنظيم علاقاتها ببقية الفروع القائمة في البلدان العربية والإسلامية

وفيما يخص علاقتها بالدولة فقد شهدت علاقتهما التوتر وانعدام الثقة عقب أحداث أيلول ٢٠٠١ وشهدت قطيعة شبه تامة آنذاك ، والسلطة لليوم تنظر للإخوان كقوة ودولة داخل

دولة، والفراغ الذي تتطلبه سياسات الإصلاح والتكييف الهيكلي، المستند إلى تلبية الدولة لسياسات اقتصادية محددة أهمها الخصخصة، استغلته الجماعة في زيادة قاعدتها الشعبية ، وبالمقابل توجهت السلطة للحد من نفوذها ووجودها . مما أوصل الطرفين إلى قناعة تؤكد عدم الرغبة في الحوار ومشروعية التوظيف السياسي للقضايا المختلفة.